

بحار الأنوار

[204] " ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها (1) " قال: مطرت السماء بالمدينة، فلما تقشعت (2) السماء وخرجت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أناس من المهاجرين والأنصار، فجلس وجلسوا حوله إذا (3) أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله له لمن حوله: هذا علي قد أتاكم تقى القلب نقى الكفين، هذا علي بن أبي طالب لا يقول إلا صواباً تزول الجبال ولا يزول عن دينه، فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وأجلسه بين يديه فقال: يا علي أنا مدينة الحكمة (4) وأنت بابها، فمن أتى المدينة من الباب وصل، يا علي أنت بابي الذي أوتى منه، وأنا باب الله، فمن أتاني من سواك لم يصل، ومن أتى سواي (5) لم يصل، فقال القوم بعضهم لبعض: ما يعني بهذا؟ قال: فأنزل الله به قرآناً " ليس البر " إلى آخر الآية. (6) 11 - نهج: نحن الشعار (7) والخزنة والأبواب، لا تؤتى (8) البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سارقاً (9). قال عبد الحميد بن أبي الحديد: أي خزنة العلم وأبوابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أنا مدينة العلم وعلي بابها، ومن أراد الحكمة فليأت الباب. وقال صلى الله عليه وآله عليه وآله فيه عليه السلام: خازن علمي، وتارة أخرى: عيبة علمي (10).

_____ (1) سورة البقرة: 189. (2) أي زالت السحاب عنها. (3) في المصدر: وجلسوا من حوله إذ أقبل. (4) في المصدر: أنا مدينة العلم. (5) في المصدر: ومن أتى الله من سواي. (6) تفسير فرات: 12. (7) في المصدر: نحن الشعار والأصحاب أه. (8) في المصدر: ولا تؤتى. (9) نهج البلاغة (عبد ط مصر) 1: 297 و 298. (10) شرح النهج 2: 276.